

## واجبنا نحو سعيد

المغرب - عدد خاص بذكرى الأربعين

السنة السادسة - عدد 937 - الأربعاء 6 ربيع الآخر عام 1361 الموافق 29 أبريل سنة

1942

قاسم الزهيري

أمس أقيمت حفلة التأيين لفقيد المغرب المأسوف على شبابه ومواهبه المرحوم سعيد حجي في مظاهرة كبرى نظمتها جماعة من أصدقائه وشارك فيها عدد جم من إخوان الفقيد بكلمات في مواضيع شتى تناولوا فيها نواحي الفقيد الممتازة، فنوهوا ببعض ما جبل عليه من دماثة الخلق وبعد النظر والإخلاص في العمل والزهد في الشهرة مع تواضع جم، فهرع جمهور غفير من الناس من مختلف أنحاء المغرب معربين عن حبهم لشخصية الفقيد وتقديرهم لأعماله، وبذلك أدى كل من إخوانه وأسرته الأدبية ومواطنيه بعض ما يتقلدونه من واجب نحو الفقيد، وبذلك اكتست الحفلة صبغة لا نغالي إذا دعوناها بصبغة الاعتراف.

فأسرته الأدبية المباشرة قد تحررت من بعض واجبها نحو فقيدها الثمين بمحافظتها على مشروعاته القيمة التي جعلها وقفا على خدمة هذه البلاد العزيزة أخذاً على نفسها القيام جهد المستطاع « بالعبء الجيد » الذي خلفه لها.

وقد أدى أوفياء الفقيد بعض ما يفرضه الواجب عليهم نحوه بإشفاقهم على مشاريعه والمواظبة على المساهمة فيها كما كان الشأن قيد حياة سعيد رحمة الله عليه، وبإقامتهم

حفلة التأبين برهنوا على مكانة الراحل العزيز منهم وتقديرهم لما أسدى لمجتمعه من أعمال كان دوما رائده فيها المصلحة العامة وخدمة شعبه بتفان وإخلاص، وهاهم أولاء يقدمون اليوم هذا العدد بين يدي القراء وكله اعتراف بمآثر المرحوم وقول حق في جانبه. أما المواطنون الكرام فليست هذه أول مرة يبديون فيها دلائل عطفهم نحو الفقيد، فقد شاهد أثناء حياته الشيء الكثير من ذلك، وكان يوم مآتمه يوم حزن عام بجميع المدن والقرى والأصقاع التي سبقته شهرته إليها، وقد أدوا أمس بعض واجبهم للمرحوم بشخصهم بأنفسهم للحفلة التأبينية.

ولن يؤدي كل من إخوان المرحوم وأسرته الأدبية ومواطنيه واجبهم على وجه الأكمل إلا متى ظلوا متحدين متأزين - كل من ناحيته - قصد النهوض بمشاريع الفقيد وإنجاز أمانيه وآماله التي قصرت حياته رحمه الله عن تحقيقها بنفسه، فواجب المساعدين المباشرين للفقيد أن يبقوا كتلة مترابطة تؤلف بين قلوبها أوشاج الإيحاء وروابط العمل الخالص لفائدة البلاد، وواجب الأسرة الأدبية التي كوتها إرادة المرحوم أن تدير السبيل وتسدى النصائح وتساهم في العمل المجدي، لا تبغي من وراء ذلك سوى مصلحة الأمة ورقبها، وواجب المواطنين الكرام أن يقدموا عوامل تشجيعهم في سخاء للقائمين بأعمال سعيد.

فالوفاء بواجبنا نحو سعيد ليس في الحقيقة إلا وفاء لبلادنا وللمصلحة العامة التي كانت ديدانه.